

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة المستنصرية - كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الدراسات العليا

العبارات الإفصاحية

في

اللغة العربية

أطروحة مقدّمة من الطالب

محمد الخالق ولي فتّاح

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه/فلسفة

في اللغة العربية وآدابها / (لغة)

بإشراف الأستاذ الدكتورة

لطيفة عبد الرسول عبد علي

٢٠١٣م

١٤٣٤هـ

مُلخَص الأَطروحة

تتناول هذه الدراسة تلك التراكيب أو العبارات اللفظية المعبرة عن المعاني الانفعالية الخاصة بـ (التعجب) و(المدح والذم) و(الاستعانة) و(النُدبة) التي اعتاد الدارسون المُحدثون على تسميتها بـ (الأساليب الانفعالية) أو (الأساليب الإفصاحية).

وهي عبارات أثارَت حُصوصيَّةُ بنائها اللفظي في اختلافه عن البناء اللفظي المعهود لـ(الجملة) القائم على علاقة الإسنادِ الأصلي إشكالاتٍ دراسيةً متعدّدة شغلت حيزًا واسعًا من عناية الدرس اللغوي قديمًا و حديثًا.

وقد أقام الدارسون القدماء والمُحدثون مُعالجاتهم لهذه الإشكالات على فرضية رئيسية ربّما لم ينصوا عليها صراحةً باللفظ ولكن إجراءتهم التي اتبعوها في هذه المُعالجات تدلُّ عليها بوضوح تامّ مفادها أنّ الجملة ينبغي أن تكون الصورة أو الوحدة اللفظية الوحيدة للكلام؛ لذلك حرص الدارسون القدماء على قسِر هذه العبارات على الانتظام في الإطار اللفظي الخاص بالجملة القائم على علاقة الإسنادِ الأصلي بضروبٍ شتى من التأويلات و التقديرات المُتكلفة، وأخذ الدارسون المُحدثون على القدماء مَسلكهم هذا، ووجدوا فيه تعسّفًا وخروجًا عن مبادئ الدراسة المنهجية السليمة، فسَعَوْا إلى استبداله بمسلكٍ آخر يفوقه تعسّفًا و بُعدًا عن هذه المبادئ؛ إذ لجأوا إلى تغيير المفهوم الأصيل للجملة العربية بتقويض مُقومها الأساس المُتمثّل في علاقة الإسنادِ الأصلي لِيُوجدوا لها مفهومًا آخر يُمكنهم من جعل هذه التراكيب صورةً أو مثالاً من أمثلة (الجملة) ثمّ منحها اسمها ؛ فأقاموا هذا المفهوم الهجين على أساس استقلال اللفظ بنفسه في إفادة المعنى التام، وهو مفهومٌ مُنتزَعٌ من مُصطلح (الكلام) الذي استقرت بيئته الدرس اللغوي القديم على تخصيصه به ، وتعدّدت تسمياتهم لهذه العبارات بناءً على ذلك فهي تارةً (الجملة الناقصة) وتارةً أخرى (الجملة غير الإسنادية) و ثالثةً (الجملة الإفصاحية) .

ونرى أنّ هذه الفرضية هي فرضية غير سليمة ، ولا أدلّ على عدم سلامتها من أنّ المُعالجات التي قامت عليها لم تُنمِر حُلولًا ناجعةً ومناسبةً لتلك الإشكالات المُتعلّقة بهذه العبارات فبقيت من ثمّ تُمثّل أبرز المواطن الشائكة في النحو العربي، ولذلك ارتأينا أن نُقيم مُقاربتنا لهذه العبارات على فرضية مُغايرة لها تمامًا؛ فرضية ترى أنّ الجملة قد تكون الصورة أو الوحدة اللفظية الأساسية الشائعة للكلام العربي و لكنّها ليست صورته الوحيدة؛ إذ يُمكن لهذا الكلام أن يتحقّق في صورٍ لفظيةٍ أخرى متنوّعة منها على سبيل المثال ذلك التّركيب اللفظي المُعبر عن معنى الشّرط والجزاء الذي تفادى معظم الدارسين القدماء تسميته بـ (الجملة) ، ومنها هذه الصور والتراكيب اللفظية المُعبرة عن المعاني الانفعالية الإفصاحية ؛ فالخصوصية الدلالية اللفظية لهذه الصور والتراكيب تقتضي في رأينا أن تُميّز من الجملة بجعل كلٍّ منها وحدةً لفظيةً مس - أ - مُ إفرادها بتسمية خاصة بها.

فمثّل هذه الفرضية نُتيح لنا من جانبٍ أن نحافظ على المفهوم الجوهري الأصيل للجملة العربية القائم على علاقة الإسنادِ الأصلي ، وأنّ نتخذ من جانبٍ آخر موقفًا وصفيًا محضًا من هذه العبارات والصور اللفظية يُحرص فيه على إبراز ما تمتاز به في الجانبين اللفظي والدلالي وتُسْتَهدي بهما في تصنيفها وتسميتها وإعرابها.

وَقَدْ أَفْضَتْ هَذِهِ الْمُقَارَبَةُ الْقَائِمَةُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَضِيَّةِ إِلَى مُخَالَفَةِ مَعْظَمِ الْأَرَاءِ الدَّرَاسِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَذِهِ الْعِبَارَاتِ الْإِفْصَاحِيَّةِ، وَبِبَعْضِ الصُّوَرِ اللَّفْظِيَّةِ الْأُخْرَى (الْمُعْبَّرَةُ عَنْ مَعَانِي الْإِخْتِصَاصِ وَالْقِسْمِ وَالنِّدَاءِ الْمَحْضِ وَغَيْرِهَا) الْمُلْتَبَسَةِ بِهَا وَالتِّي تَوَهَّمُ الدَّرَاسُونَ أَنَّهَا مِنْ أَمْتَلَتْهَا فَتَسَبَّوْهَا إِلَيْهَا وَهِيَ لَيْسَتْ مِنْهَا، وَإِلَى تَقْدِيمِ رُؤْيَا جَدِيدَةٍ فِي مُعَالَجَةِ الْإِشْكَالَاتِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي تُصَاحِبُهَا، وَهِيَ رُؤْيَا نَظُنُّ أَنَّهَا يُمَكِّنُ أَنْ تُسَهَّمَ كَثِيرًا فِي تَيْسِيرِ الدَّرْسِ النُّحْوِيِّ.

وَتَتَنظَّمُ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ رَئِيسِيَّةٍ: يَدُورُ الْبَابُ الْأَوَّلُ مِنْهَا حَوْلَ (الْعِبَارَاتِ الْإِفْصَاحِيَّةِ بَيْنَ أَقْسَامِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَمُصْطَلِحَاتِهِ) ، وَقَدْ تَوَزَّعَ عَلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ: عَرَضْتُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْهَا مَسْأَلَةَ تَقْسِيمِ الْكَلِمِ عِنْدَ الدَّرَاسِينَ الْقَدَمَاءِ، وَتَابَعْتُ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عِنْدَ الدَّرَاسِينَ الْمُحَدَّثِينَ، وَقَصَّرْتُ الْفَصْلَ الثَّلَاثَ عَلَى مُعَالَجَةِ الْمُصْطَلِحَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمُتَدَاوِلَةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

وَيُعَالِجُ الْبَابُ الثَّانِي (الْعِبَارَاتِ الْإِفْصَاحِيَّةِ بَيْنَ الْجُمْلَةِ وَالْأُسْلُوبِ)، وَفِيهِ حَرَّصْتُ عَلَى مُنَاقَشَةِ آرَاءِ الدَّرَاسِينَ فِي تَحْدِيدِ مَفَاهِيمِ الْوَحْدَاتِ اللَّفْظِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ الثَّلَاثِ الَّتِي مَيَّزْنَاهَا لِلْكَلامِ الْعَرَبِيِّ، فَجَاءَ فِي ثَلَاثَةِ فُصُولٍ، إِخْتَصَّ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مِنْهَا بِ (الْجُمْلَةِ)، وَاخْتَصَّ الْفَصْلُ الثَّانِي بِ (الْأُسْلُوبِ)، وَاخْتَصَّ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ بِ (الْعِبَارَةِ الْإِفْصَاحِيَّةِ).

أَمَّا الْبَابُ الثَّلَاثُ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ فَيَتَنَاوَلُ (الْعِبَارَاتِ الْإِفْصَاحِيَّةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدَامِيَّةِ وَالْمُحَدَّثِينَ) ، وَقَدْ تَقَصَّيْتُ فِيهِ آرَاءَ الدَّرَاسِينَ الْقَدَامِيَّةِ وَالْمُحَدَّثِينَ فِي تِلْكَ الْمَوْضُوعَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي نَرَى أَنَّهَا تُمَثَّلُ الْمَعَانِي الْإِفْصَاحِيَّةَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَاشْتَمَلَ هَذَا الْبَابُ عَلَى أَرْبَعَةِ فُصُولٍ، عُنِيَ كُلُّ فَصْلٍ مِنْهَا بِمَوْضُوعٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَكَانَ مَوْضُوعُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ (الْمَسْأَلَةُ)، وَمَوْضُوعُ الْفَصْلِ الثَّانِي (النُّدْبَةُ)، وَمَوْضُوعُ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ (التَّعْجُّبُ)، أَمَّا الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْآخِرُ فَمَوْضُوعُ (ب- ح وَالذَّمُّ) .

وَيَبِينُ فِي (الْخَاتِمَةِ) الَّتِي تَلِي هَذِهِ الْأَبْوَابَ النَّتَائِجَ الْمُهَمَّةَ الْبَارِزَةَ الَّتِي خَلَصْتُ إِلَيْهَا هَذِهِ الدَّرَاسَةُ.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Al-Mustansriya University
College of Arts
Department of Arabic
Postgraduate Studies

Affective Phrases in Arabic

*A thesis submitted by
Abdul Khaliq Wali Fatah*

To The Council of College of Arts– Al-Mustansriya University As
Partial Fulfillments For The Requirements of PhD degree in Arabic and
its Literatures

*Supervised
Prof. Dr. Lateefah Abdul Rasoul Abed Ali*

2013 A.C.

Baghdad

1434 A.H.

Abstract

The study tackles the uttered sentences and phrases expressing the emotional phrases like interjection, Praise and dispraise, Aiding, lamentation which modern scholars to call it the emotional Styles or Affective styles.

These are phrases whose privacy of the articulated structure lies in the sentence based on the relationship of the relationship on the study based a great deal of studies that occupied a wide space of the care of the lingual studies , old or new.

The old scholars and modernist scholars had based their treatment of the issues on a main hypothesis which they might or stipulate explicitly but their procedure which they follow indicated it clearly. The hypothesis is that sentence should be the only unit of speech. Therefore, old scholars were keen to oblige these phrases on the regulation of the pronounced network in the relationship of the original prediction with the various types of the unsatisfactory interpretations and prediction.

The modern scholars criticized the old in the way they arbitrariness and found their way a deflection from the proper method of study. They urged to replace it with another more arbitrary than the other form and more distant than the principle. They resorted to replace the original concept by undermining its main base so that they would generate another concept through which they could make these structures a form or an example of the (sentence) and grant it that name. They hold that hybrid concept on the base of independence of the utterance in benefiting the total meaning. The concept derived from the terminology of *speech* on which the environment of the old lingual lesson was settled and their naming were plenty based on that as it is sometimes *Incomplete sentences* and other times *non-predicted sentence* while the third *affective sentence*.

We see in this hypothesis which is totally not correct. There is nothing indicate its wrongness other than the treatments which fruited beneficial solutions for these problems relating to such phrases and they remained representing the most hard problems in the Arabic syntax to be solved. Therefore, we preferred to base our approach of these phrases on another hypothesis a hypothesis that sees the sentence could be the image or the unit might be spread in the Arab speech but it is not the only image of it. Speech should be realized in other varied some of which are varied and expressing the condition and protasis which most old scholars evaded calling it sentence. This includes our subject of study. These should be distinguished from the sentence by making each of them an independent unit that should be labeled with new, special name.

Such hypothesis allows us to maintain the original concept of the sentence based on the predict relation and to make a descriptive stance to these utterances and in which we are elegant to show what they are distinguished in both the utterances and the semantic sides and we take this as a guide in classifying them and naming them and their deconstruction.

This approach concluded that we differed from most of the old and new approach related to these affective phrases as well as some of the other forms (expressing Akhtisas specialization and oath, and the pure vocative and others). These are confused with the affective phrases which the scholars took as being examples of the affective phrase. So, they attributed to them. But, these are not of them. The approach also presented new view in the treatment of the many problems which accompany it, it is a view that, we think, could contribute to facilitate the syntax lesson to a great deal.